جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

أثر وسائل الاتصال البصرية والسمعية على تشكيل المدرك الشكلي للتعبير عن الخوف على الطفل الكويتي

إعـــداد

أ.د جاسم عبد القادر بن جمعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس التربية الفنية

كلية التربية الأساسية

دولة الكويت

٢٠١٨

المقدمة:

إن التغييرات السريعة التي يمر بها المجتمع الكويتي أفرزت العديد من الأعراض المرضية والتي من بينها شيوع ظاهرة الخوف عن الطفل الكويتي نتيجة لضعف الالتزام بالقيم العليا للمجتمع مع إدراكي لتعدد العوامل إزاء هذه الظاهرة.

لقد كانت الأسرة والمؤسسات التعليمي هي المنوطة بالتنشئة الاجتماعية والتربوية فهي تقوم بتربية وتثقيف الأطفال وتسليتهم وبث روح التعاون وحب الوطن والاعتماد على النفس. وقد كان السرد القصصي واحد من أهم الوسائل في ذلك. غير إن الحال لم تستمر على منهجها فقد برزت على مسرح الحياة مؤسسات جديدة تشارك في تشكيل شخصية الطفل الكويتي من وسائل اتصال بصرية وسمعية، وخاصة التلفزيون الذي يطلق عليه المنشئ الأكبر (GRAND SOCIALAZER)، والهاتف والكمبيوتر المتنقل (LAP TOP) و (IPAD).

ومن ثم تغيرت صورة القصص وتغير من يرويها، وتغير ابطالها وتغيرت أهدافها التي كان يربى الطفل الكويتي عليها. إن التلفزيون ووسائل الاتصال الموجودة حاليا أصبحت بيد الطفل الكويتي يدخل من خلالها إلى عوالم خارج نطاق بيئة تقوم بغرس مفاهيم ومعارف ربما لا تكون صالحة لقيمنا ليتربى عليها أطفالنا، ولأنها ذات بريق أخاذ حازت على السبق في دخولها إلى نفوس أبنائنا وعقولهم. وخاصة إن الطفل في مراحله الأولى محدود الإدراك فيتلقف كل ما هو جديد.

قد أثارت قضية الخوف عند الطفل الكويتي ومما يتعرض له من الوسائل التي تهدم الشخصية الكويتية وتجعله شخصية غير قادرة على الاستمرار في العطاء والتميز الذي عليه الآباء والأجداد في بناء المجتمع الكويتي الجديد.

اذ يمكن ان نتصور الدور الخطير الذي تقوم به وسائل الاتصال والمعايير الاجتماعية او ما يطلق عليه التنشئة الاجتماعية بواسطة تقنيات التواصل ولكننا مع الأسف نتعامل مع هذه الإشكالية في مجال التربية برؤية تقليدية منعزلة عن التحولات العميقة في الحياة الاجتماعية في الكويت. يشير جاسم بن جمعه(١) (نحن مذعورون لتقبل الحقائق بأن التكنولوجيا في العصر الحالي في مجال الاتصالات قد غيرت العالم وان الفجوة التي تفصل بين برامج التربية الفنية من ناحية وبين تكنولوجيا العصر من ناحية اخرى هي فجوة كبيرة لها اثاراها الخطيرة على الطفل الكويتي).

ويضيف (ان الهدف من اهتمام الباحثين والتربويين ليست الرسوم في حد ذاتها ولكن الهدف ينصب اساسا على كيفية بناء وتكوين الطفل تكوينا متكاملا بحيث تكون لديه العديد من السبل والوسائل التي يستطيع من خلالها التعبير عما في داخله من أحاسيس).

وسيكون هذا البحث من خلال التعبيرات التي يسقطها الطفل الكويتي بمثابة كشاف استطلاعي على ما تحويه نفوس أطفالنا.

(١)جاسم بن جمعة: دور النقطة كمنطق لبناء الموجز الشكلي عند الطفل بدولة الكويت في تنمية قدراتهم التعبيرية – بحث منشور مجلة البحث في التربية علم النفس – كلية التربية – جامعة المنيا المجلد الثالث عشر العدد الرابع سنة ٢٠٠٠م مصر

مشكلة البحث:

تمتلك وسائل الاتصال البصرية والسمعية مجموعة من الأدوات التعبيرية التي تتمثل بالإبهار البصري والسمعي فهي تعد أكثر تشويقا وإقناعا واتساعا من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرة أيضا.

السؤال هو هل يمكن رصد تأثير وسائل الاتصال البصرية والسمعية على ظاهرة الخوف عند الأطفال وخاصة الطفل الكويتي من خلال تعبيره الفني والإسقاطات التي يسقطها على رسومه؟.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن أهمية وسائل الاتصال البصرية والسمعية في انتشار ظاهرة الخوف لدى الطفل الكويتي.
- من خلال التعبيرات الاسقاطية التي يلقيها الطفل على رسوماته من الممكن ان نتعرف على ظاهرة الخوف عند الأطفال.

أهمية الدراسة:

- تهتم الدراسة بظاهرة الخوف لدى الطفل الكويتي.
- تهتم الدراسة بالتعرف على أثر وسائل الاتصال البصرية والسمعية على الطفل الكويتي.
- تهتم الدراسة بالتعبيرات الفنية التي يسقطها الطفل الكويتي على أعماله الفنية.

حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة على ظاهرة الخوف لدى الطفل الكويتي.
- تقتصر الدراسة على تبيان التعبيرات الفنية لدى الكفل الكويتي.
- تقتصر الدراسة على رسومات الأطفال ما بين ٤ إلى ٩ سنوات.

مصطلحات الدراسة:

- **الخوف:**

عاطفة أساسية يتعرض لها جميع الناس وهو ردة فعل إزاء خطر مباشر (او على الاقل خطر مباشر مدرك) ويشار إليه أحيانا باسم ردة فعل (القتال او الفرار) والسبب هو انه عندما يعاني الناس من الخوف يتركز إدراكهم الجسدية والعقلية على حماية أنفسهم من التهديد سواء كان بالهروب من الموقف المسبب للخوف أو بالدفاع عن أنفسهم بإبداء ردة فعل عدائي تجاه الشخص او الشيء الذي ينتج عنه الخطر (١).

- **التربية الفنية:**

يقصد بالتربية الفنية الوسيلة التربوية التي يمكن ان يربى الطفل من خلالها عن طريق تعامل المباشر مع الخامات الفنية وأدواتها المختلفة وهي الوسيلة التربوية التي نصل بها الى نفس

(١) مارتن انطوني، راندي ماك كاب: ترجمة ميراى مكاري – ١٠ حلول بسيطة لعلاج حالات الضعف – دار الكتاب العربي – بيروت ٢٠٠٨ ص ١١

الطفل ونحرك بها انفعالاته ونبني دورة ونجد فيها على ابتكاراته وهي نافذة على الاطلاع على طبيعة عقلة واحساسيه (١).

- **الصورة الفنية:**

هي متعه تلقي لا تنفصل عن جمالياتها (٢).

- **وسائط تثقيف الطفل المرئية والمسموعة:**

هي مجموعة متنوعة من وسائل التثقيف التي تهتم على حاسة السمع والبصر لتفهمها من جانب الطفل لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لطفل الروضة، كما تعتمد على نقل العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب اجتماعيا والتي تقدم من خلال أشكال متعددة (٣).

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفق الإجراءات التالية:

- وسائل الاتصال البصرية والسمعية وأثرها على الطفل.
- تعبيرات الطفل الكويتي.
- أهمية التربية الفنية ودورها في تربية الطفل وغرس التنشئة الجمالية لديه.
- الخوف عند الطفل.
- تحليل الأعمال الفنية المتمثلة بالخوف لدى الاطفال وتحليلها.

المحور الاول: وسائل الاتصال البصرية والسمعية وأثرها على الطفل

مما لا شك فيه ان عالمنا الحاضر يحتاج إلى وقفة من المسئولين عن التربية وعن المجتمع وحياة البشر التي تتعرض إلى نوع من التغيير في امور حياتهم وحياة اطفالهم الذين يعتبرون رجال ونساء المستقبل.

واطفالنا باستخدامهم التقنيات الحديثة التي مع الاسف وضعها ابائهم في ايديهم دون حتى ولو ابسط الامور معرفة قيمة هذه التقنيات واثارها عليهم والافراط الذي يعيشه اطفالنا مع هذه الاجهزة جعلتهم في عزلة عن مجتمعاتهم فيحجم نفسه عن اللعب مع اقرانه بالصورة الطبيعية التي يعيشها من هم في سنهم كما ان بعضهم يرفض مغادرة المنزل إذا لم يتمكن من اصطحاب جهازه الخاص.

وباعتقادي ان الاجهزة صغيرة الجحم أكثر تأثيرا من الاجهزة اللوحية بسبب سهولة استخدامها وقربها من وجه الطفل مما يزيد من تأثيرها المباشر عليه بسبب ما ينبعث منها من اضواء توثر على عقلة وبصره ونفسيته. وتشير سهر عبد المنعم (وتعد وسائل التثقيف المرئية والمسموعة من اقوى الوسائط التربوية والثقافية الهامة لطفل الروضة حيث تعتمد على حاستي السمع والبصر معا، وهما من أكثر

(١) فهد عياد الحربي: فاعليه برنامج تدريبي في تنمية كفايات مدرسي التربية الفنية في ضوء احتياجاتهم التدريبية – رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة دمشق - كلية التربية – سوريا ٢٠١٤

(٢) جاك امون – الصورة – ترجمة ريتا الخوري – المنظمة العربية للترجمة – بيروت – ٢٠١٣ ص ٢٨١:٢٨٣.

(٣) سهير عاطف عبد المنعم – فاعلية برنامج قائم على بعض وسائط التثقيف المرئية المسموعة في تنمية مهارات التواصل اللفظي والغير اللفظي لدى طفل الروضة – المؤتمر العلمي الدولي الخامس، الدراسات البينية وتطوير الفكر التنموي (١١-١٢ مارس ٢٠١٨) جامعة القاهرة – كلية التربية النوعية– مصر.

الحواس التي تساعد الطفل على المعرفة والتعلم فضلا عن قدرتها على تنمية خبرة الطفل والتأثير فيه نظرا لقلة حصيلته اللغوية وعدم إلمامه بالقراءة) (١).

ولا نستبعد ان حملات مبرمجة يكون دورها تدمير الاسرة العربية بما تقدمة من برامج داخل هذه الاجهزة، يقول خليل أبل (ان المجتمعات العربية تواجه حملة مسعورة مبرمجة وممنهجة لتدمير الاسرة العربية مشددا على ان المرأة العربية هي الوحيدة القادرة على حماية الاسرة وتحصينها من كل المؤثرات السلبية التي توغلت داخل المجتمع عن طريق تواصل اجتماعي وغيرها) (٢).

وتضيف مجلة اهلا وسهلا في دراسة اعدتها توضح فيها (التقدم التقني الكبير الذي عاشته البشرية العقدين الاخيرين لم يكن مجرد ثورة علمية لخدمة الانسان في مختلف مناحي حياته وتيسيرا عليه وتعزيزا لقدرات البشرية على التواصل. بل انه خلف اثارا اجتماعية خطيرة لم تكن في مخيلة البشر وخصوصا من قبل الاطفال الذين تركهم ابائهم يغرقون في عزلتهم في عالم التقنية غير مدركن مخاطر هذا العالم) (٣).

كما يشير شهاب الدين الحسيني (ان التلفزيون سلاح ذو حدين تابعا للمنهج التربوي للدولة فهي التي تتحكم في اختبار برامجه ولها الدور الفعال في فساد وإصلاح الاحداث واكد الباحثون على دور التلفزيون في التأثير على شخصية الحدث بحيث يزوده بأساليب الجنوح والانحراف ويثير في نفسه العدائية والميول الجنسية) (٤).

يقول جاسم بن جمعة (والتلفزيون على فائدته الكبيرة بدأ يتعاظم شره عندما استخدمه بعض البشر ليعرض شهواتهم وإجرامهم وأغراضهم التي يهدفون منها تحقيق مكاسبهم الشخصية ضاربين القيم والأخلاق عرض الحائط فأصبحت الكثير من الفضائيات تحوي على العديد من البرامج التي تقضي على الأخلاق والقيم وتنشر الفساد وسوء الطباع، فلم يعد ان نرى الجماليات إلا التي تهدم ما بقي من القيم في النفس البشرية لكن هذا لا يعفينا من ان نحاول ادرة دفة هذا الجهاز ليتحول الى اداة بناء بدلا من ان يكون اداة هدم انها فرصة سانحة للمسئولين على تربية الاجيال القادمة بأن يضعوا كل امكانياتهم ليصبح هذا الجهاز يرسخ القيم والعادات) (٥).

وتوضح الجمعية الامريكية لطب الاطفال (American Pediatric Association) والأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (American Academy of Pediatrics) من خلال الجدول التالي تحذيراتهم من مشاهدة التلفاز والاجهزة الذكية للأطفال الصغار*.

(١) سهير عاطف عبد المنعم: فاعلية برنامج قائم على بعض وسائط التثقيف المرئية المسموعة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة – المؤتمر العلمي الدولي الخامس – الدراسات البينية وتطوير الفكر التربوي – جامعة القاهرة – كلية التربة النوعية – ١١،١٢ مارس ٢٠١٨ – مصر.

(٢) خليل أبل: جريدة الدستور – الامانة العامة لمجلس الامة الكويتي – العدد ٨٢٣ – ١٢ ابريل ٢٠١٦ – الكويت.

(٣) مجلة اهلا وسهلا: افراط الاستخدام يؤدي إلى العزلة – الاطفال والتقنية – الخطوط الجوية السعودية – اكتوبر ٢٠١٦

(٤) شهاب الدين الحسيني –ميول المراهقين – المظاهر والاسباب – الوقاية والعلاج – دار الهادي للطباعة والنشر – طبعة ١ – لبنان

(٥) جاسم بن جمعة – كتاب تربية التفضيل الجمالي – حقوق الطبع للمؤلف – دولة الكويت – ٢٠٠٨ ص ٢٣

العمر	المدة	تلفاز دون عنف	الاجهزة الالكترونية اليدوية	ألعاب فيديوية بدون عنف	ألعاب فيديوية فيها عنف	ألعاب فيديوية أون لاين فيها عنف أو مخلة بالآداب
٠ ــ ٢ سنة	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح
٣ ــ ٥ سنة	١ ساعة / يوم	نعم	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح
٦ ــ ١٢ سنة	٢ ساعة / يوم	نعم	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح	لا يسمح
١٣ ــ ١٨ سنة	٢ ساعة / يوم	نعم	نعم	بحدود ٣٠ دقيقة / يوم		لا يسمح

ملاحظة مهمة جدا: لا ينبغي الربط مطلقا بين (مشاهدة التلفاز واستعمال الأجهزة الذكية) وبين (اضطرابات طيف التوحد) المختلفة ... فلا علاقة بينهما على الإطلاق.

لكن غالبية الدراسات العلمية قد أظهرت وجود علاقة ارتباطيه وثيقة بين المشاهدة المفرطة للتلفاز واستعمال الاجهزة الذكية في مرحلة الطفلة المبكرة وبين النمو الذهني المعرفي، والنمو اللغوي، والتأخير الاجتماعي/ الانفعالي للأطفال. كما ان المربك لمشاهدة التلفاز واستعمال الأجهزة الذكية كلها عوامل تنبأ بضعف اداء الوظائف التنفيذية للدماغ لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. وقد تتأثر سمات الشخصية للطفل (لاسيما الطفل الرضيع أو الصغير) أيضا على مدى مشاهدته للتلفاز، فمن المرجح جدا أن يعاني من مزاج صعب أو مشاكل في التنظيم الذاتي. ومن التأخر في النمو الاجتماعي والعاطفي.

ويقول هادي نعمان (اما بديلات ثقافة الاطفال فهي العناصر التي تشيع بين فئات من الاطفال ممن يتهيأ لهم الاتصال المباشر او الغير المباشر بثقافات اخرى غير ثقافة مجتمعهم لذا فان الجزء الاكبر منها دخيل على ثقافة الاطفال فالأطفال الذين يتسنى لهم التعرض للتلفاز او الصحافة او غيرهم من وسائل الاتصال او الذين يتهيأ لهم بالسفر خارج بيئاتهم تدخل في ثقافتهم عناصر جديدة تصبح جزءا من الخصوصيات وقد تصبح جزءا من عموميات الثقافة بمرور الزمن عند تبني الأطفال لها على نطاق واسع والبديلات الثقافية باعتبارها عناصر جديدة ذات اهمية كبيرة في اثراء ثقافة الاطفال لذى يقتضي نقلها إلى الاطفال باحتراز ودقة) ويضيف (ويتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة نمو تخيلية او بشدة تطلعه على الافاق البعيدة لذا يتبلور ولعه بالقصص الخيالية التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمة بل هو ينجذب الى الانصات الى القصص الخرافية بما في ذلك قصص الجان والعفاريت والاعاجيب ولكن اكثر القصص نفعا لهم هي التي تنقلهم الى افاق بعيدة خارج حدود معارفهم دون ان تغفل الواقع ويتشبه لأطفال في هذه المرحلة بالمغامرين الابطال لدى ينجذبون على قصص المغامرات الخيالية وهذا يستوجب ان تراعى في مثل هذه الغامرات ان تمضي الحوادث وفق عامل السببية قدر الامكان حتى لا تبدو الحياة امام الاطفال وكأنها مجموعة من المقالب والافخاخ) (١).

ولا شك ان رعاية الابناء واعطائهم الثقة بالنفس وتحمل المسئولية يساعدهم في امور حياتهم يقول احمد المزيد وعادل الشدي (إذا اردت ان يكون ابنك صادقا فلا تزرع في نفسه الخوف) (٢).

(١) هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال -عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– دولة الكويت – ١٩٨٨.
(*) الجمعية الأمريكية لطب الأطفال – الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال
(٢) احمد المزيد، عادل الشدي: ١٣٠ فكرة في تربية الصغار – دار الوطن للنشر – الكتيبات الاسلامية – الكويت – ٢٠١٧.

يعني لا تجعله عرضة لما يشاهده في وسائل الاتصال دون ان يكون له رأي يعرف من خلاله الحقيقة من الخيال.

وفي برامج رويترز وبالرجوع الى راي الأطباء المختصين بالأطفال (ان مشاهدة التلفزيون ليلا خاصة إذا كانت داخل حجرة النوم قد تصيب الأطفال بمشاكل ارق لأسباب منها احتواء البرامج على مشاهد عنيفة.

وفي دراسة اعدتها جامعة كوبنهاجن الألمانية من مضار استخدام موقع التواصل الاجتماعي الشهير (فيس بوك) بصورة مكثفة داعية إلى توقف الاشخاص عن استخدامه وأضافت ايضا ان يجعل مستخدميه يشعرون بالحزن والغيرة بشكل دائم (١).

يشير شارون هول (ثمة ملاحظة تحذيرية اخيرة تتعلق بانتشار شبكات التواصل الاجتماعي على نطاق واسع بين الاطفال من كافة الفئات العمرية في الوقت الحالي. ففي الوقت الذي قد لا يلاحظ فيه البالغون محتوى العنف او محتوى الجنس بداخل هذه الشبكات الاجتماعية) (٢).

ويقول زعفان (ولا شك ان الاعلام الان وبخاصة الفضائي يزاحم الاسرة في تشكيل وجدان الاطفال وشخصياتهم بما يستنزفه الأبناء من مساحات زمنية يفنون فيها طفولتهم امام جهاز التلفاز فيتلقون منه جملة من القيم والمهارات والمعارف منها ما هو ايجابي يفيد الطفل في تفتيح مداركه وتوسيع افاقة ومنها السلبي الكارثي وهو الأغلب والذي يمطر الطفل بسيل من الشهوات والشبهات والتفاهات) (٣).

ويقول عبد الجبار ولي (ومن ناحية مضمون البرنامج التلفزيوني نرى انه لا يتناسب الا مع مجموعة ذات مستوى معين فهو بهذا يراعي الفروق الفردية كما لا يمكن تكييفه بإمكانات التعلم المتفاوتة فالبرنامج يعد عادتاً لمجموعة من الطلبة الذي هم في المستوى المتوسط ولذلك ليس بالإمكان توفير الفائدة بالمستوى نفسه لذوي القدرات التعليمية السريعة او البطيئة بالإضافة إلى ذلك فانه بمجرد ان يبث البرنامج التلفزيوني يستمر من البداية حتى النهاية ولا سبيل لإيقافه عند نقطة معينة للتفصيل والايضاح او التعقيب كذلك لا يمكن عرضه اختياريا لمجموعة معينه بعد انتهاء العرض) (٤).

ورأي اخرعن دور التلفزيون وخطورته على اطفالنا حيث تقول ماري وين (وتكتسب مسالة ادمان التلفزيون طابعا أكثر خطورة حين يكون المدمنون أطفالنا نحن) (٥).

تقول غروب الحربي (هناك مؤثر داخل الاسرة ومنتشر بشدة ايضا وهو التلفزيون والذي يبعد الى حد ما الطفل عن بيئته اي يؤثر في عملية انتماءه لها) (٦).

---

(١) دراسة تحذر اجتنبوا شر الفيس بوك - جريدة الأنباء الكويتية – ١٥ فبراير ٢٠١٧ – ص ٤٧ – الكويت.

(٢) شارون كيه هول: ترجمة احمد الشيهي – تنشئة الأطفال في القرن الحادي والعشرين – مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة – الطبعة الثانية - ٢٠١٦ مصر.

(٣) الهيثم محمد زعفان: المخاطر العقيدية في قنوات الأطفال الأرضية – مركز البحوث والدراسات – مكتب مجلة البيان – السعودية – ٢٠١٦.

(٤) عبد الجبار ولي: تلفزيون اداة جديدة في التعليم – وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلاميين – الجزء الثالث – الطبعة الثانية –مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٨٦ – الكويت – مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج

(٥) ماري وين: ترجمة عبد الفتاح الصبحى– الاطفال والادمان التلفزيوني – عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت – العدد ٢٤٧ سنة ١٩٩٩

(٦) غروب عوض الحربي: مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التقائي في رسوم اطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلون – مصر – ٢٠١٣.

وفي ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين (ان تجاهل الاثر التربوي بمعناه الواسع وليس فقط بالمعنى الضيق للتعليم – لوسائل الاعلام والاتصال بصفة عامة، حتى في تلك الحالات التي لا يحصل فيها محتوى الرسالة او المعلومة اي طابع تربوي. فالدور التربوي والاجتماعي للأعلام والاتصال يفرض عليهما تلبيه احتياجات النمو في المجتمع الذي يوجد فيه، وخدمة الصالح الاجتماعي قدر الامكان) ([1]).

المحور الثاني: تعبيرات الطفل الكويتي الفنية.

حياة البشر تعتمد اعتمادا كبيرا على الحرية التي تعطى لهم حتى يتمكنوا من الابداع في امور حياتهم بشكل طيب وان يتمكنوا ايضا من التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في هذه الحياة.

والاطفال هم النقطة الهامة في حياة الامم لأنهم هم الاجيال القادمة الذين يقودون الامه الى المستقبل فان قمت بإعدادهم إعدادا طيبا للمستقبل فانت قد وفقت لمستقبل طيب لحياتهم وحياة ابنائهم وأمتهم.

ولله الحمد ان الطفل الكويتي منذ نشأة هذه الدولة الكريمة اهتمت اهتماما كبيرا في رعاية الطفل الكويتي منذ نشأته حتى وصوله الى الدور المناط به في خدمة امته الاسلامية والعربية وببلده الذي ترعرع فيه.

يقول ابراهيم سعد الدين (يمر الطفل الكويتي في هذه السنوات بمرحلة تتسم بالتغييرات السريعة وغير المتوازنة نفسيا واجتماعيا وثقافيا ومعظم هذه التغييرات قد خلقت تشوهات واشكاليات عديدة في التنشئة الاجتماعية. وعملية التنشئة التي نقصدها هي العملية التي يخضع فيها الفرد لتدخل ايجابي بواسطة المؤسسات التربوية والاجتماعية والتي تركز على اعادة صياغة او تقنية الاستعدادات الطبيعية لدى الطفل في المنحنى الذي يراقبه المجتمع) ([2]).

وعلى ذلك سوف نستعرض ما تقوم به دولة الكويت في رعاية الاجيال منذ نعوم اظفارهم. وهي كالتالي:

١) التربية الجمالية التي توفرها الدولة في جميع مراحل التعليم العام من مدارس رياض الاطفال الى المرحل الثانوية. فقد توفرت الحاجات الاساسية للتربية الجمالية من خلال توفير الرؤية الجمالية في المدارس وذلك بتوفير المباني الجميلة والفصول الواسعة المعدة اعدادا فنيا تكون الصبغة الجمالية اساس الرؤية فيها.
٢) كما اهتمت الدولة ان تكون هذه الرؤية الجمالية متوفرة في جميع مناطق الدولة من مباني وشوارع وحدائق لدرجة ان اصبحت اغلب مناطق الدولة فيها حدائق مرتبة بشكل جمالي ترتاح العين فيها.
٣) توفير المتخصصين من جميع الدول العربية والاسلامية وغيرها في التربية الجمالية الذين يقومون بإعداد الطفل إعدادا جماليا وفنيا. يقول جاسم بن جمعة (يعتبر الطفل الكويتي من اطفال المتقدمين فنيا بالنسبة لعمره الزمني) ([3]).
٤) لم تأنى الدولة توفير جميع الخامات في مدارس التعليم العام لتدريس التربية الجمالية من خلال مادة التربية الفنية وغيرها من المواد.

([1]) وقائع ندوة: ماذا يريد التربويون من الاعلاميين (الامكانات التربوية لوسائل الاتصال والاعلام الحديثة) مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج –١٩٨٦.

(٢) ابراهيم سعد الدين: اساليب تنمية الوعي القومي لدى الطفل العربي – الندوة السادسة – دراسة ضمن الاطفال وحروب شتى في العالم العربي – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية – ١٩٨٦ ص ٢٥٩ الكويت

(٣) جاسم بن جمعة: التعبير الفني للأطفال مكتبة الطالب الجامعي للنشر والتوزيع – الكويت – ٢٠٠٢ – ص ١٨

٥) كما وفرت أحدث الاجهزة التي تخدم الطفل في القيام بأعماله الفنية دون جهد وعناء.
٦) ان ربط الطفل الكويتي بماضية له الاثر الكبير في إعداد فنيا بمستقبلة من خلال الماضي وما قام به الاجداد من جهد كبير في تأسيس هذه الدولة الكبيرة على اسس جمالية موروثة.
٧) احترام العامل اليدوي وتقدير من قبل الاطفال يؤدي الى حب العمل اليدوي والابداع وتقدير من يقومون به حيث من خلال العمل يتم الانتاج والابتكار.
٨) لم تبخل الدولة بإنشاء العديد من المتاحف لربط الابناء بتراث الاجداد حتى يكملوا مسيرتهم دون كلالا او ملالا.
٩) ولم يهمل دور المعارض جميع أشكالها وأنواعها على مدار السنة لتخدم الفكر الجمالي عند الابناء.
١٠) وكان دور الاعلام المرئي والمسموع والمقروء من تلفزيون ومسرح وإذاعة وصحافة ودوريات شهرية او فصليه ومجلات اسبوعية وجرائد يومية تحاول ان تخدم الفكر التربوي الجمالي لدى الطفل الكويتي كما نعرف لم يعد التلفزيون قاصرا على الدولة وما تقدمة من برامج بل اصبحت الكره الارضية قرية واحدة امام الطفل الكويتي.
١١) كما ان من الاشياء المهمة التي يمتاز بها الطفل الكويتي كثرة الترحال من خلال سفره الى بلدان العالم للتزود بالرؤية الجمالية المتعددة والمتنوعة مما تؤهله ليكون مبدعا في تعبيراته الفنية والجمالية.
١٢) ان مادة النقد والتذوق بدأت في التعليم العام تأخذ دورها بشكل طيب ما اعطت الفرصة للطفل الحديث عن اعماله واعمال الاخرين الفنية. بأسلوب قوي قادر على النقد والتذوق لديه.
١٣) التاريخ الفني لم يهمل في اعداد الطفل الكويتي لمعرفة هذا التاريخ العريق من الحضارات وأثرها على العالم وخاصة التاريخ الفني الاسلامي.
١٤) ان الممارسة الفنية التي اعطت الطفل الحرية بالتعبير عن نفسه وعن وما يدور في خاطره قد ادت إلى نمو الابداع والقدرة الابتكارية لدية.

وقد شارك الطفل الكويتي في كثير من المعارض في الكويت والبلدان العربية والعالمية وقد حصد العديد من الجوائز العالمية التي تثبت ان قدرته الفنية والابتكارية على مستوى كبير دالا على الاهتمام به من قبل دولة الكويت.

ولم يسلم الطفل الكويتي وغيره من الاطفال بنزعه من هذه الجماليات والذوق الرفيع الى فرد تتنازعه الفضائيات واللعاب الفيديو الموجودة في الاجهزة مثل (SONY) وغيرها التي تباع في الاسواق وتشد الاطفال من اعمار الرابعة الى الخامسة عشر وربما أكثر. فأصبح يتنقل من هذه الالعاب التي تنوعت في طرق اغراء هؤلاء الاطفال ودخولهم عالمهم وغير عالمهم وهنا يأتي دور المربين لحمايتهم من هذه الاجهزة وتعليمهم كيفية التعامل معها.

يشر شارون هول (الصحة النفسية الجيدة في قوة تسلح الاطفال بالقيم التي توافق مع الحياة التي من المتوقع ان يعيشوها: فالأشخاص البالغون المسئولون عن الاطفال يعلمونهم كيفية تصرف بعضهم مع بعض وكيفية الانجاز والمثابرة على الرغم من المحن المحتملة وكيفية المحافظة على سلامتهم البدنية والنفسية) (١).

(١) شارون كيه هول: تنشئة الاطفال في القرن الحادي والعشرين – ترجمة احمد الشيهي– مؤسسة هنداوي للعليم والثقافة – الطبعة الثانية – ٢٠١٦ – مصر.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

المحور الثالث: اهمية التربية الفنية ودورها فى تربية الطفل وغرس التنشئة الجمالية لديه.

يشهد العالم تقدما هائلا في العلوم بمختلف أنواعها وقد وصل الانفتاح العلمي والتكنولوجي ذروته من اجل اعداد النشئ بما يوائم بطبيعة العصر. فالتربية الفنية تمر بفترة تغير سريع يفرضها طبيعة العصر وما تتحيه التكنولوجيا من وسائط تعبيريه متعددة المداخل ، مما يستلزم ضرورة اعادة النظر في تدريس التربية الفنية لمسايرة وملاحقة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي السريع المستمر ، لإعداد اجيال قادمة تتمتع بالتكيف الثقافي والعلمي والاجتماعي وبناء الشخصية السليمة التي تلعب التربية الفنية فيها دورا حيويا في بناء تلك الشخصية المتفاعلة التي تعتمد على المدركات المعرفية والبصرية والتحليلية التذوقية ، والقدرة على إبداء الرأي تجاه ما يقدمه من أعمال فنيه له ولأقرانه من حيث التوائم بين المعرفة الثقافية والقدرة التخيلية الإدراكية لمحتوى الثقافة البصرية.

يتلقى الاطفال بمراحل التعليم المختلفة طبقا لمناهج التربية الفنية في خطة الدراسة معارف وحقائق وممارسات تطبيقية لمجالات الفن التعبيرية المختلفة، كما يقومون بممارسات عملية متنوعة باستخدام أنواع مختلفة من الخامات لاكتساب الخبرات الفنية الإبداعية في هذا المجال. فكل مجالات الفن المختلفة تعمل مجتمعة على تنمية الوعي بالقيم والأسس المشتركة للفنون التشكيلية ككل والخصائص المميزة لكل فن منها على حدة بحيث تتكون لدى الأطفال حصيلة ثقافية متكاملة بشكل فعال في تنمية قدراتهم على التعبير الفني ولكن تفتقر مناهج التربية الفنية لعنصرين هامين وهما النقد الفني والتذوق الجمالي والتفضيل الجمالي لما لهما من اثار ايجابية بجانب الممارسة العملية في منظومة التكامل بين التقنية والمعرفة البصرية الجمالية لمحتوى الاعمال الفنية لتذوقها والقدرة على التحدي تجاهها والتفضيل بينها وبين غيرها من الأعمال الفنية والقدرة ايضا على إصدار الاحكام الجمالية من منطلق التذوق الفني ومعرفة الأشياء الجميلة وما تعكسه من سلوكيات بيئية حسنة تنمى لدى الطفل حب التفاعل مع البيئة المحيطة والمحافظة عليها وتجنب سلبياتها التي تسئ لها للفرد وللمجتمع.

فالتربية الفنية وسيلة وليست غاية اي وسيلة يتم من خلالها تربية الاطفال وتوجيههم نحو الصالح العام فليس الهدف منها تدريب الاطفال على بعض القواعد والمهارات والتقنيات المختلفة لإنتاج الاعمال الفنية بقدر ما تعكسه هذه القواعد على سلوك لأطفال بل هو تعديل سلوكهم والمساهمة في تربيتهم عن طريق الفن فممارسة لأعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها وانما هي وسيلة يكتسب الاطفال عن طريقها القيم والمهارات والعادات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات والميول عن طريقة ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها وتذوقها وهذا هو المقصود بالتربية عن طريق الفن حيث يقول احمد مرسي (تسهم التربية الفنية النظامية مع باقي مواد الدراسية الاخرى في بناء الشخصية المتكاملة مع تأكيدها مع بناء القيم الجمالية في الشخصية ويضيف ان التربية الفنية فرع من فروع التربية الجمالية التي بدورها فرع من فروع التربية العامة وهدفها هو تأكيد القيم التي تكون الجوانب الشخصية) (١).

وتتحدث زينب شاغولي عن الطفل حيث تقول (فن الطفل من الفنون الفائقة التلقائية والفردية ومن الاهداف الحيوية لتعليم هذا الفن، هو ابهار هذه الفردية التي تحدى شخصية الطفل وتميزه عن غيره وهذه الفردية تتأثر بذاتية الطفل وحماس المدرس واهتماماته واعداد المواقف المثيرة التي تنعكس اثارها على

(١) احمد سيد مرسي: نحو معيار موضوعي لتقييم تعبيرات الاطفال الفنية – الاسبوع التجمع التربوي الثاني – كلية التربية – جامعة قطر٢٠٠٦.

نظرة الاطفال للفن، وتؤثر في حاجتهم لمعرفة افكارهم ومشاعرهم التي تعد من الاشياء الهامة والتي يجب ان تعامل باحترام وتقدير) (١).

كما يقول عاطف العبد (ولذلك تلعب التربية الفنية في الحياة المعاصرة دورا رئيسيا لتبصرة الإنسان بحياته وأنواع سلوكه ومن هنا نرى انها لا يمكن فصلها عن طبيعة كيان المجتمع التي تمارس فيه. وهي رمز للتفاعل الحادث بين الانسان وبيئته، كما تهدف الى تغيير سلوك الاطفال من زوايا متعددة من نواحي جمالية وسياسية واجتماعية واقتصادية ونفسيه) (٢).

يشير محسن عطية (ان اهداف الفن في العصر الحديث والمفاهيم الاساسية للتربية الفنية المعاصرة يلتقيان في نقطة جوهرية هي الايمان بان الغاية من ممارسة الفن تنحصر في ابداع الصور والاشكال الجميلة بأنواعها المختلفة) (٣).

يشير فهد الحربي (لذلك تتجسد اهمية التربية الفنية في انها تسعى الى رفع كفاءة المتعلم والاستفادة من هذه الكفاءات في حياته العامة ، بدرجة تقلل من حاجاته للإشراف والتوجيه من قبل الاخرين ، وتحقيق اقصى درجات الانسجام الذاتي لديه من خلال تلك الكفاءات ، والتي تتمثل بالمعارف والمهارات المكتسبة من برامج التربية الفنية ودروسها بشكل يمكن من تحقيق اهداف فنية دقيقة عبر تحليل وتركيب وتنظيم واعادة تنظيم بعض تلك المعارف والمهارات للوصول الى ناتج عينية ملموسة من اعمال فنية ومبتكرات ونماذج غير عينية من وعي جمالي وتذوق عبر متغيرات شخصية تمثل ذلك في معتقدات المتعلمين وافكارهم بملكات نفسيه مستقلة) (٤).

معنى التربية الفنية:

يقصد بالتربية الفنية الوسيلة التربوية التي يمكن ان يربى طفل من خلالها عن طريق التعامل المباشر مع الخامات الفنية وأدواتها المختلفة وهي الوسيلة التربوية التي نصل بها الى نفوس الاطفال ونحرك بها انفعالاتهم ونبني اذواقهم ونؤكد فيها ابتكاراتهم.

تقول ليلي حسنى - ياسر محمود (فالتربية الفنية تساهم مع باقي المواد الدراسية في تنمية شخصية المتعلم عن طريق إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة فهي تنمي القدرات العقلية من خلال دراسة المعلومات والحقائق والنظريات العلمية والتربوية، ودراسة المفاهيم الإنسانية المرتبطة بفلسفة الفن التشكيلي كما تنمي المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن التشكيلي واكتسابه المهارات التقنية التي تعينه على التحكم في استخدام الخامات البيئية وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة. كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تكوين الاتجاهات الايجابية للقيم الاجتماعية والنفسية) (٥).

---

(١) زينب شاغولي: الابعاد الفلسفية للتلقائية في الخزف المعاصر كمدخل للتدريب في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة حلوان – كلية التربية الفنية – مصر –٢٠١٦ ص ٢٣٨

(٢) عاطف عدلي العبد: واقع برامج الاطفال التلفزيونية في عينه من الدول العربية – اتحاد اذاعات الدول العربية – تونس – ١٩٨٥ ص ٢٠

(٣) محسن عطية: الفن وعالم الرمز – دار المعارف – الطبعة الثانية – مصر ١٩٩٦.

(٤) فهد عياد الحربي: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية كفايات مدرس التربية الفنية في ضوء احتياجاتهم التدريبية – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة دمشق – كلية التربية – سوريا – ٢٠١٤ – ص ١٥٩

(٥) ليلي حسني وياسر محمود: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية، بين النظرية والتطبيق – مكتبة الأنجلو المصرية – ٢٠٠٨ – مصر ص ١١١

دور التربية الفنية في بناء شخصية الطفل

١- **تنمية السلوك الابتكاري:** تساعد التربية الفنية بكافة انشطتها على تنمية القدرة الابتكارية لدى الاطفال حيث يبدا الطفل بما يتوافر لديه من معرفة وخبرات سابقة ويضيف اليه الكثير من ذاته فيخرج لنا اشكالا جديدة تنمي قدراته الابتكارية بصفة عامة.

٢- **تنمية الحساسية الفنية والتذوق الفني:** فالخبرات التي يكتسبها التلاميذ تنمي لديهم القدرة على تذوق تعبيرات الإنسان وانتاجاته الفنية في مختلف العصور بجانب تذوقه القيم الجمالية المنتشرة في الطبيعة.

٣- **نمو القدرات العقلية:** يتطلب ممارسة الطفل قوة الملاحظة والتذكر والتخيل والفهم والادراك والتصور. فالإنتاج الفني لا يخلو من هذه العوامل او من اكثرها فلا شك ان الطفل حين يمارس أعماله الفنية يستدعي خبراته السابقة للشيء الذي يريد التعبير عنه عن طريق التذكر والتصور القائم على الصورة الحسية وهذا بالتالي يقوي ذاكرة الطفل.

٤- **تكامل شخصية الطفل وتأكيد ذاته:** تساعد ممارسة التربية الفنية على تكامل شخصية الطفل فنشاطه الابتكاري يساعده على التعامل مع من حوله ويزيده من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته فيها وذلك يوفق بين الاتجاهات الفردية الاجتماعية في آن واحد.

٥- **تنفيس عن بعض الانفعالات:** يمر الطفل بصورة طبيعية في سلسلة من الضغوط التي تتمثل في اوامر الاباء والمدرسين كما تتمثل في الإحباطات المتعددة التي شعر بها نتيجة عملية التطبيع الاجتماعي والتربية او أثناء إجبار الأطفال على حفظ المواد التعليمية المختلفة. ولذلك يشعر الطفل بضرورة التخفيف عن حدة هذه الاعباء والا تعرض من القلق والتوتر النفسي. وتقلل الانشطة الفنية لأسباب كثيرة من حدة هذه الضغوط وتعطي الفرصة التعبير عن النفس من خلال المشاركة الايجابية للطفل في هذه المناشط.

٦- **الفروق الفردية:** يعد اظهار الفروق الفردية وكيفية المحافظة عليها هدف من الاهداف التي تنادي بها اساليب التربية وعلم النفس الحديثة، فالعالم يحتاج الى اشخاص متنوعين في طريقة تفكيرهم وفي اسلوب تناولهم للأمور، والتربية الفنية قادرة على تحقيق ذلك لأنها تؤكد شخصية الطفل بأسلوب متميز فريد قل ان يتشابه مع شخصية اخرى حيث نساعد أطفالنا على احترام الشخصيات الغير عن طريق ادراكهم لتميز كل فرد بشخصيته عن طريق اعمالهم الفنية المتميزة التي لا تتشابه مع اعمال الاطفال الاخرين.

٧- **تدريب الحواس وتنميتها:** تساهم التربية الفنية في تنمية الادراك الحسي عند الاطفال فالفنون التشكيلية بمجالاتها المختلفة تنمي الادراك البصري عن طريق الاحساس باللون والخط والمساحة والبعد والحجم وتنمي الادراك اللمسي عن طريق الاحساس بملامس السطوح.

٨- **لغة تساعد على الاتصال:** يعد الفن لغة يتحدث لكي يصل بمفاهيمه ومدركاته الى العالم الخارجي فهي تختلف عن اللغة اللفظية فأداتها النغمة والحركة واللون والملمس والخط.

٩- **اللعب بالخامات المختلفة:** ان عملية اللعب بالخامات جزء من حياة الطفل ذاتها فمن خلال هذا اللعب يكتشف الطفل كثيرا من خبراته ومعارفه. والفن يساعد الطفل على مزيد من التجارب بالخامات الفنية لتنوع خاماته وتعددها فالطفل من خلالها يبني ويصنع ويرسم بالألوان ويقص ويمثل في ألعابه كما يمكنه من التجريب بما يحيط به من خامات وادوات من ورق واقمشة والوان وخيوط وبلاستيك وطين ومعادن ونفايات واخشاب.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

١٠- **شغل اوقات الفراغ:** ان عملية استثمار وقت فراغ الطفل بأسلوب بناء ليعد هدفا تربويا هاما فان عدم استغلال وقت فراغ الطفل بأسلوب سليم فيه خطورة بالغة على اعادة وتنشئته، وفنون الاطفال واللعابة الفنية تعد من امتع الاشياء الى نفوسهم الصغيرة حيث يندمجون اندماجا كليا داخلها لأنها تعد بالنسبة لهم ضربا من اللعب فلا يشعرون بالتعب او الكلل او الملل اثناء ممارستهم لها.

١١- **تنمية الاتجاه النقدي عن الاطفال:** تساعد التربية الفنية على تكوين القدرة النقدية عند الاطفال وهي احدى الصفات الهامة التي يجب ان تبدأ عند الفرد منذ طفولته وتأتي هذه القدرة عن طريق تعاملهم مع الاشكال الفنية العديدة وتعرفهم على اعمال غيرهم الفنية وذلك من خلال المعارض والمتاحف المختلفة ومن خلال ما يعقدونه من حوار حول الاعمال التي ينتجها الاطفال ذاتهم ومحاولة تقويمها.

١٢- **تنمية الناحية الثقافية:** ويساهم الفن في تنمية مدركات الطفل التي تعد ضرورة هامة في تنشئته فمما لا شك فيه ان الثقافة عملية هامة في حياة الإنسان فهي تلعب دورا عظيما في تغيير وجه المجتمع وبناءه، والفن لتعدده وتعدد مجالاته قادر على تقديم النواحي القافية المختلفة الى الطفل مما يساعد على تكوينه الشامل الذي نريده له

١٣- **الكشف عن المواهب الفنية:** تساعد التربية الفنية في الكشف عن بعض المواهب الفنية عند الطفل في مجال الفن التشكيلي والتي يمكن ان تثري مظهر الحياة الجمالية التشكيلية. والموهبة الفنية تبين استعداد فطريا عاليا بدرجة أكبر مما يتوافر لدى الفرد العادي ويختلف إنتاج الطفل الموهوب عن غيره من الأطفال العاديين، إذا ما توافرت له الظروف البيئية من حيث الخبرة ودرجة التدريب فهو يكون على قدرة عالية من الإدراك البصري من حيث تذكر الصور وتخيل الأشياء من خلال منطق فني خاص.

يشير عبد العال الجسماني (وبالاختصار نستطيع ان نقول ان المحاكاة العفوية للأعمال هي احدى الوسائل التي يكتسب بواسطتها الاطفال الناشئون اللغة والعادات المألوفة ابان الطفولة وان اهدافها مقتصرة على تشرب اشكال خاصة معينة من أشكال السوك، وان اكتساب الافكار والمثل عن طريق الإيحاء لذو اهميه بالغة) (١).

ويوصيان عبير محمود وزينب احمد (بتحسين اسلوب التدريب في المقررات الدراسية باستخدام القصص المصورة الالكترونية في التربية الفنية وسائر المواد الاخرى لما لها من أثر فعال وملحوظ في زيادة الدافعية والفاعلية للتعليم وتنمية التفكير وتنمية القيم الاجتماعية) (٢).

تقول سلطانة عمر (للفن اهميه كبرى بالنسبة للمجتمع فهو يؤثر بشكل بالغ على الحياة النفسية للأفراد وفي الحياة الاجتماعية وفي التكتلات السياسية والتماسك الاجتماعي، لذلك اداة التفاهم العالمي والسبيل الى تحقيق الاستقرار السلوكي في المجتمع) (٣).

---

(١) عبد العال الجسماني: الطفل السوي وبعض انحرافاته – الدار العربية للعلوم – الطبعة الاولي – ١٩٩٤ –بيروت.

(٢) عبير محمود، زينب احمد: أثر برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام القصص المصورة الالكترونية على تنمية مهارات التعبير الفني والقيم الاجتماعية – المؤتمر الدولي الرابع للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (إمسيا) وكونجرس الإمسيا الدولي – كلية التربية – جامعة ٦ اكتوبر – ابريل ٢٠١٨ –مصر.

(٣) سلطانة على عمر: الفنون والتربية ودورهما في تحقيق استقرار المجتمع - المؤتمر الدولي الرابع للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (إمسيا) وكونجرس الإمسيا الدولي – كلية التربية – جامعة ٦ اكتوبر – ابريل ٢٠١٨ - مصر

المحور الرابع: الخوف عند الطفل

الخوف عاطفة أساسية يتعرض لها جميع الناس. وهو ردة فعل ازاء خطر مباشر او على الاقل خطر مباشر مدرك ويشار إليه احيانا باسم ردة فعل (القتال او الفرار) والسبب هو انه عندما يعاني الناس من الخوف تتركز قدراتهم الجسدية والعقلية على حماية أنفسهم من التهديد سواء كان ذلك بالهروب من الموقف المسبب للخوف او بالدفاع عن أنفسهم بإبداء رد فعل عدائي تجاه الشخص الذي ينتج عنه الخطر (١). (مارتن انطوني – راندي كاب)

الطفل يولد وعقله عبارة عن صفحة بيضاء اما الخوف فيتعلمه من البيئة خلال السنوات الاولى من حياته التي تشكل شخصيته، لذلك من الافضل الحرص على تربيته دون زرع الخوف والقلق. وللخوف اضرار كثيرة منها اعاقة حريته وتعطيل التلقائية لديه مما يفقده التصرف لفقدانه الثقة بالنفس والشعور بان العالم مخيف وغير آمن ويصاحبه الخجل الاجتماعي ايضا. والخوف انواع منها واقعي مثل الحيوانات والبحر والبرق والاماكن العالية. اما الغير واقعي مثل الموت والظلام والعفاريت وربما المدرسة. وللخوف اعراض تظهر على نفسيه الطفل تأتاءه بالكلام، البكاء، الاحلام، لا يثق بالأخرين.

اما اعراض الخوف الجسمية فيحدث له شحوب في الوجه والتعرق وفقدان الشهية مع سرعة في التنفس وتحدث اعراض اخرى مثل اضرابات معدية ومعوية. وتحدث له ايضا تشتتات وعدم التركيز والسرحان وعدم القدرة على التفكير فيحدث له انزواء ورفض مشاركة الاطفال الاخرين وعدم الذهاب الى المدرسة وربما عدم الخروج من المنزل.

اسباب الخوف:

١- فقدان أحد الوالدين او إحداهما او الخلافات العائلية التي تنشأ من افراد الاسرة.
٢- القصص المخيفة.
٣- المشاهد المخيفة من خلال اجهزة التواصل (كالتلفزيون وغيرها).
٤- السخرية من الطفل والتهديد المستمر من قبل الاخرين.
٥- الشعور بالضعف الجسمي.
٦- الصدمات العاطفية منها والنفسية.
٧- النقد الزائد من قبل أولياء الأمور او المدرسين او الاطفال الاخرين.

حيث يقول عبد العال الجسماني موضحا قيمة الخوف (مخاوف الاطفال يبدون ان اساس الزعم هو ان الخوف بجملته مرذول بل انه من دلائل الانحراف حسب المفهوم الشائع الامر الذي يلزمنا معه بان نتحراه ونستأصله. على ان الخوف والدافع المصاحب له لاجتناب الخطر، وذلك بالهروب او الاختفاء (لاسيما أبان الطفولة) او بالصراخ طلبا لنجدة انما هو في الحقيقة أحد الضمانات العظمى التي هيأها الله لدرء الأذى او الموت ونجد في الواقع بعض الأطفال ممن يتجلى عندهم عنصر من عناصر الخوف بصورة اشد وهذا شيء مرغوب فيه وان لم يكن من الأمور الاعتيادية) (٢).

(١) مرجع سابق
(٢) مرجع سابق عبد العال الجسماني

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

ويشير يوسف الرجيب ([1]) بان انواع الخوف هي

١- الخوف من الاماكن المتسعة او المرتفعة او المغلقة.
٢- الخوف من الحيوانات ويبدأ قبل البلوغ.
٣- الخوف الاجتماعي من المرض – من النقد والارتباك – الغرباء – الجمهور – التحدث امام الناس – الوحدة او تحمل المسئولية او الامتحانات.
٤- الخوف من الظلام.
٥- مخاوف نوعية مختلفة – من الرعد والعواصف والبرق والاطباء – ومن النار.

ويقول محمد جودي (ان لدراسة رسوم الاطفال اهمية كبيرة للتحليل النفسي اذ انه يتمكن من خلالها معرفة المؤشرات السلبية التي اثرت في نفس الطفل فتولدت لديه نزعات عصابيه قد تنمو وتتضخم بسرعة عنده اذ لم يتم علاجها في حينها كالمشاعر العدوانية والقلق والغيرة والخوف) ([2]).

المحور الخامس: تحليل أعمال الأطفال الدالة على نوعية الخوف

تم الحصول على عينه من الأطفال الكويتيين من الأعمار الرابعة حتى التاسعة لمعرفة نوعية الخوف لديهم وقد بلغ عددهم ١٧١ طفلا وطفلة ووجه لهم سؤال مباشر مما تخاف فكانت اجابتهم على النحو التالي مبينه بالجدول الاتي: -

النوع	العدد
ذكور	٩٤
إناث	٧٧
المجموع	١٧١

جدول يوضح اعداد ونوعية الاطفال

ثم طلب من مجموعة أخرى رسم الشيء الذي يخاف منه الطفل وعددهم ١١٣ طفلاً وتنوعت رسوماتهم وأظهرت الكثير من المخاوف التي خافت منها المجموعة الأخرى وزيادة.

والجدول التالي يبين نوعية الخوف عند الأطفال ونوعيتهم

نوع الخوف	إناث	ذكور	المجموع
الظلام	١٥	٢٤	٣٩
الوحدة	٨	٤	١٢
الأشباح	٢	٢	٤
الحشرات	٤	٦	١٠
الحيوانات	١٠	١٠	٢٠
اللصوص والمجرمين	٢	-	٢
الجن	٤	١	٥
الغضب	٧	٣	١٠
الشخصيات الخرافية	٢	١	٣
المشاكل	٢	١	٣
أفلام الرعب	-	٢	٢
الأحلام	١	-	١
المهرجين	-	١	١
العقاب	-	١	١
المجموع	٥٧	٥٦	١١٣

جدول يبين نوعية الخوف عند الأطفال ونوعيتهم

(١) يوسف الرجيب: صحتي النفسية في ضوء العلم والدين – حقوق الطبع للمؤلف – دولة الكويت –٢٠١٧.
(٢) محمد حسين جودي: الجديد في الفن والتربية الفنية – دار المسيرة للنشر –الأردن– الطبيعة الأولى– ١٩٩٦.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

يبين الجدول ان عدد الإناث في نوعية الخوف وصل إلى ٥٧ بينما عدد الذكور وصل إلى ٥٦ والملاحظ من خلال الجدول.

أنه وصل عند فئة الخوف من الظلام ١٥ إناث و٢٤ ذكور مع أن كان المتوقع أن يكون العكس حيث أن من المعروف إن الإناث أكثر خوفا من الذكور من الظلام

أما ترتيب الخوف من الحيوانات أتت في المرتبة الثانية وتساوى في الإناث والذكور بعدد ١٠ لكلا منهما.

واتى الخوف من الوحدة عدد الإناث ٨ وعدد الذكور ٤ وهذا من الطبيعي عند الإناث حيث إن الوحدة تكون اشد عليهم من الذكور

ثم أتى الغضب ليصبح عدد الإناث ٧ والذكور ٣ وهذا عكس ما كان متوقع منه حيث إن دائما يكون غضب الذكور أكثر من الإناث.

أما الخوف من الحشرات فقد وصل عدد الإناث ٤ والذكور ٦ وهذا أيضا عكس ما كان متوقع حيث ان الإناث أكثر خوفا من الحشرات عن الذكور.

وقد ظهر الخوف من الأشباح تساوت فيه الفئتان بعدد اثنان للذكور ومثلهم للإناث ولم يكن هذا العدد متوقع بسبب إن الإناث أكثر خوفا من الأشباح.

أما الخوف من اللصوص فقد أظهرت الإناث بعدد اثنان ولم يظهر للذكور اي عدد. وظهر الخوف من الجن ٤ للإناث وللذكور وهذه نسبة معقولة حيث ان الإناث أكثر خوفا من الجن. اما الشخصيات الخرافية فقد ظهر عدد الإناث اثنان والذكور واحد وهذا أيضا من المتوقع. والخوف من المشاكل وخاصة المشاكل الأسرية تبين عدد الإناث اثنان والذكور واحد. اما افلام الرعب فالإناث لا شيء والذكور اثنان وهذا شيء طبيعي لحب الأنثى الظاهر لأفلام الرعب. اما الاحلام فعدد الاناث واحد والذكور لا شيء. اما شخصية المهرج فلا شيء للإناث و واحد للذكور. والخوف من العقاب لا شيء عند الاناث و واحد عند الذكور.

سيقوم الباحث بعرض صور التي قام برسمها الاطفال بمختلف اعمارهم وجنسهم وقد تم تصنيف هذه الاعمال على حسب نوع الخوف الذي اظهرته رسوماتهم وهو كالتالي:

اللصوص والمجرمين

ان اغلب الأطفال سبب خوفهم من الإجرام والمجرمين هو مشاهدتهم للتلفزيون وما يعرضه من خلال الأفلام يطلع عليها الاطفال وهي اكبر من اعمارهم ولكن مع الاسف لم يعد التلفزيون بقنواته الفضائية ان يكون له موعد محدد بل على مدار الـ ٢٤ ساعة يقدم الغث والسمين ويعبر الطفل من خلال رسوماته عن أشكال المجرمين بحملة السلاح بأنواعه والاعتداء على الآخرين، كما تظهر إشكالهم التي تدل على العنف والشدة وعلى سمات وجوههم الأقنعة التي تجعل الطفل يشعر بالخوف الشديد من هؤلاء المجرمين ويستخدم الطفل اللون الأسود لأشكال المجرمين مع أقنعتهم.

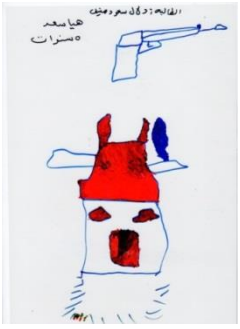

واللون الأحمر للضحية المقتولة وتكون أداة القتل ملطخة بالدماء كما يكون حجم الأداة كبير مبالغا فيه لاستخدام الطفل المبالغة في التعبير عن قيمة الشيء وتوضيحه للآخرين وخصوصا إذا كانت من نوع المسدسات أو البنادق. كما انه يبالغ في طول اليد او طول (الأشخاص المجرمين) وصغر المعتدى عليهم لتبيان الضعف وعدم القدرة.

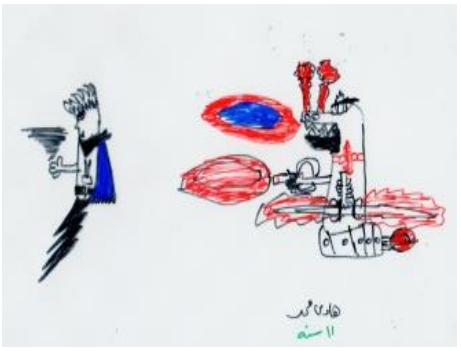

الاشباح

وهو لا صفة لهم شكلا انما هو كخيال لا يبدو منه الا العيون ودائما له صفة التحرك السريع والطيران ولهم اصوات مجلجلة مخيفة وهذا ما تظهره شاشات التلفزيون من خلال الأفلام التي تسمى افلام الرعب، ويستخدم الطفل اللون الابيض لشفافية هذه الاشباح وعدم وضوحها للأخرين انما تظهر فقط عيونهم.

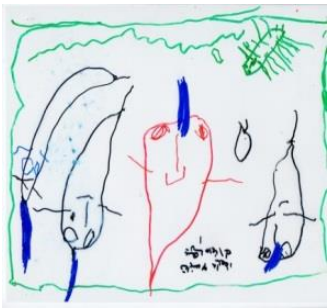

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

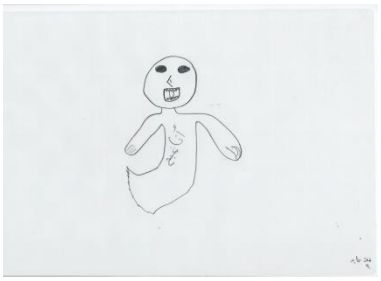

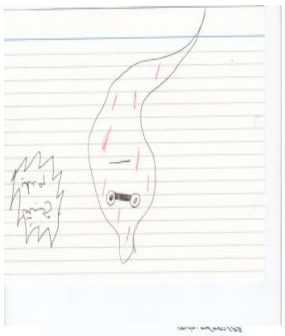

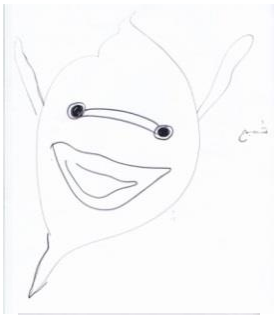

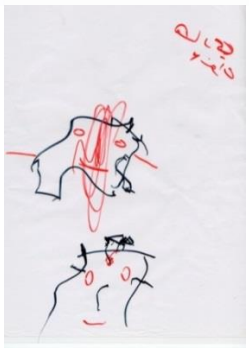

الوجه المخيف

تظهر في رسومات الأطفال احجام لرؤوس مبالغ فيها كبيرة كما للوجوه المخيفة عيون جاحظة وأسنان بارزة ذات أنياب متدلية من الفم وأذان غير عادية مبالغ فيها أيضا في حجمها ويقوم الطفل بتكرار هذه الوجوه وتنوع أشكالها وهي من لزماته.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

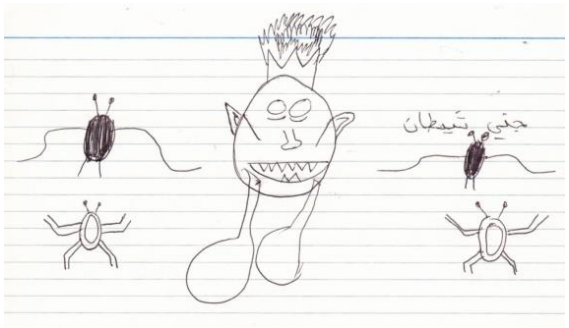

كما يحذف باقي الجسم او يصغر الاجزاء التي لا يلزم وجودها مع الرأس، وبتأثره من الأفلام التي تبث عبر قنوات التلفاز وغيره والتي يكون للعنف فيها نصيب كبير. فيرسم وجه (الجوكر) بالألوان الشديدة ويمثل اللون الأحمر قوة الرعب في الوجه كما يكون دور الوجه المقنع لقوة الإضافة ورعب الآخرين.

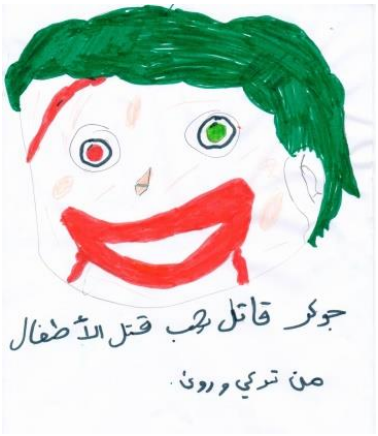

الوحوش

والوحوش متعددة في رسومات الأطفال منها الحيوانية والحشرات وغيرها من المخلوقات التي لها أطراف مبالغ فيها وغير منتظمة تكون نهاية الأصابع طويلة تحوي أظفار بشعة تدل على بشاعة هذا المخلوق.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

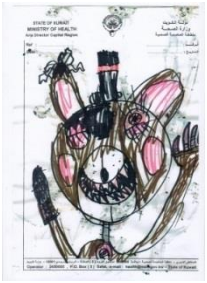

وأيضا ينوع في هذه الوحوش بأحجام مختلفة صغيرة وكبيرة تأخذ أماكن متعددة في لوحة الطفل، وأيضا من صفات هذه الوحوش ان بعضها يطلق النيران من فمه او يستطيع أن يحرك ما أمامه من أشياء. وهذه الوحوش نادرا ما تظهر في النهار ويكون الليل هو الوقت المناسب كما في أفلام الرعب. اما اللون فاغلب هذه الوحوش سوداء ذات بروزات وبرية تخدش ما حولها.

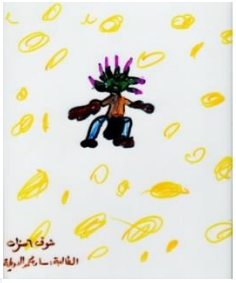

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

المخلوقات العجيبة

وهي مخلوقات غالب ما تأتي من الفضاء لها أشكال غير إنسية ورؤوس ضخمة دائما ما تكون على شكل بيضاوي كبير وعيون جاحظة وذات أجسام صغيرة. تكون بأيديها أجهزة تم صناعتها من قبل المنتجين للأفلام الفضائية التي تعبر عن احتواء الكون أو العالم الخارجي على هذه المخلوقات فيقوم الطفل برسمها محاولاً تقليد هذه الأشكال مع إضافة ابتكاراته الخاصة بقصد أو بغير قصد ودائما ما يستخدم الألوان البراقة المثيرة للعين.

وربما تبدو هذه المخلوقات مضحكة بعض الشيء، وتكون فرصة للطفل بإضافة مخيلته عليها أثناء التعبير، ربما استفاد الكثير من منتجي هذه النوعية من الأفلام من بعض إبداعات الأطفال.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

الحشرات

الحشرات الطائرة وغيرها تأخذ أشكالا غير عادية بالنسبة للأطفال وخاصة البنات. فهي ذات قرون استشعار وأجنحة ذات ألوان براقة وأحجام كبيرة يبالغ فيها الطفل للتعبير عن مدى ضخامة هذه الحشرات الذي يعتقد الطفل إنها تؤذيه.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

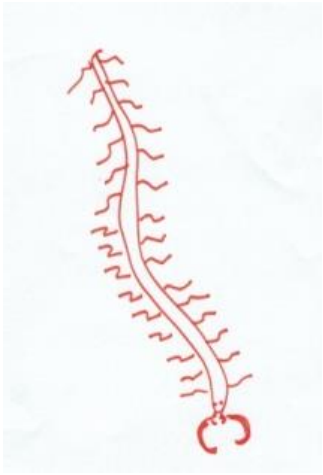

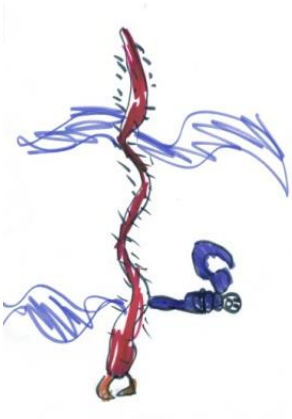

البيت المسكون

يرسم الطفل البيوت مستخدما الاشكال الهندسية للتعبير عن البيت بشكل مبسط مستخدما شبه هذه الاشكال الهندسية لتساعده على التعبير وبما يحيط هذه البيوت من الاشباح تكون داخلها او خارجها.

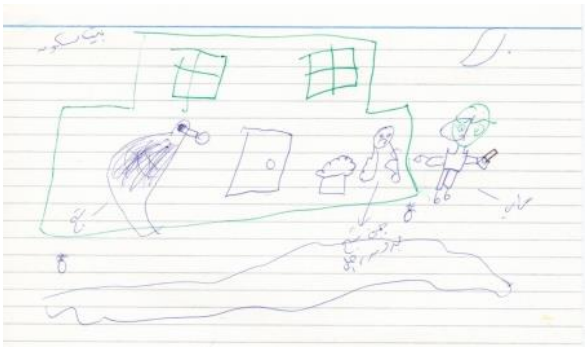

معبرا من خلال الصواعق والبرق عن الاحوال الجوية التي تحيط بهذه البيوت موضحا مدى بشاعة هذه المناظر مستخدما الالوان الداكنة التي تعبر عن ظهور هذه الاشباح ليلا بأشكالها المخيفة مبالغا في هذه الاشكال ومكررا لها بأحجام مختلفة ذات اجنحة او بدون اجنحة معبرا عن الرعب الذي تسببه له.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

الحيوانات المخيفة

وهي حيوانات ذات اشكال متعددة مثل الدينصورات او غيرها التي يشاهدها الطفل في افلام الرعب والمبالغة في أحجامها وألوانها واشكالها وبعضها ينفث النار من فمه الكبير ذو الأسنان المخيفة والعيون الكبيرة التي ترمز إلى الشر ويتمثل هذا الشر بقيام هذه الحيوانات بتحطيم كل ما حولها من بيوت وجسور وغيرها.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

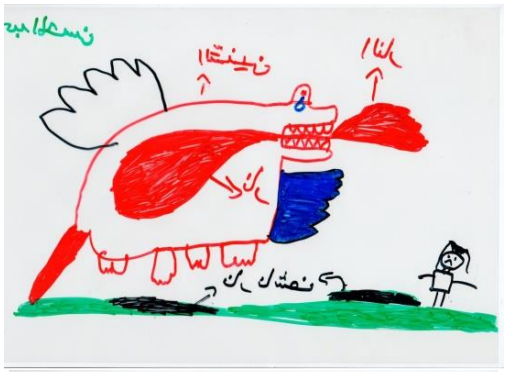

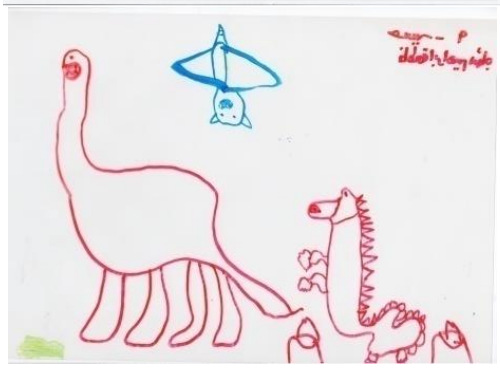

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

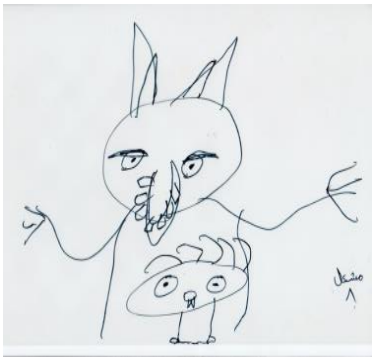

التوصيات

١- يعبر الاطفال من خلال تعبيراتهم الفنية عما يجول في خاطرهم وما حولهم من مثيرات.
٢- التربية الفنية وسيلة لتعديل السلوك الجمالي عند الاطفال.
٣- الخوف ظاهرة عامة تحصل للجميع.
٤- الخوف له أسبابه يجب تجنب الطفل لهذه الأسباب.
٥- وسائل الاتصال لها قيمتها النفعية لذلك يجب توجيهها الى مصلحة الطفل.
٦- الطفل الكويتي متقدما فنيا يحتاج الى رعاية أكثر ليبدع.
٧- من المهم تدريب الطفل على كيفية ادارة وسائل الاتصال وان يختار منها ما هو مفيد.
٨- التربية الفنية لها دور في عملية اتزان النفسي من خلال التعبيرات التي يسقطها الطفل على أعماله الفنية.
٩- يجب تربية الطفل على الثقة بالنفس من خلال تعامله مع مادة الفن.
١٠- العمل الجماعي هدف من اهداف التربية الفنية حيث يساعد الطفل على التعاون مع الاخرين لإنجاز الأعمال الكبيرة.

(AmeSea Database – ae – July - 2018- 0383)

المراجع

١- (*)الجمعية الأمريكية لطب الأطفال – الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال
٢- ابراهيم سعد الدين: اساليب **تنمية الوعى القومى لدى الطفل العربى** – الندوة السادسة – دراسة ضمن الاطفال وحروب شتى في العالم
٣- احمد المزيد، عادل الشدي: **١٣٠ فكرة في تربية الصغار** – دار الوطن للنشر – الكتيبات الاسلامية – الكويت – ٢٠١٧.
٤- احمد سيد مرسي: **نحو معيار موضوعي لتقييم تعبيرات الاطفال الفنية** – الاسبوع التجمع التربوي الثاني – كلية التربية – جامعة قطر٢٠٠٦.
٥- العربي – **الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية** – ١٩٨٦ ص ٢٥٩ الكويت
٦- الهيثم محمد زعفان: **المخاطر العقيدية في قنوات الأطفال الأرضية** – مركز البحوث والدراسات – مكتب مجلة البيان – السعودية – ٢٠١٦.
٧- جاسم بن جمعة – **كتاب تربية التفضيل الجمالي** – حقوق الطبع للمؤلف – دولة الكويت – ٢٠٠٨ ص ٢٣
٨- جاسم بن جمعة: **التعبير الفني للأطفال** - مكتبة الطالب الجامعي للنشر والتوزيع – الكويت – ٢٠٠٢ – ص ١٨
٩- جاسم بن جمعة: **دور النقطة كمنطق لبناء الموجز الشكلي عند الطفل بدولة الكويت في تنمية قدراتهم التعبيرية** – بحث منشور مجلة البحث في التربية علم النفس – كلية التربية – جامعة المنيا المجلد الثالث عشر العدد الرابع سنة ٢٠٠٠م مصر
١٠- جاك امون – **الصورة** – ترجمة ريتا الخوري – المنظمة العربية للترجمة – بيروت – ٢٠١٣ ص ٢٨١:٢٨٣.
١١- خليل أبل: جريدة الدستور – الامانة العامة لمجلس الامة الكويتي – العدد ٨٢٣ – ١٢ ابريل ٢٠١٦ – الكويت.
١٢- **دراسة تحذر اجتنبوا شر الفيس بوك** - جريدة الأنباء الكويتية – ١٥ فبراير ٢٠١٧ – ص ٤٧ – الكويت.
١٣- زينب شاغولي: **الابعاد الفلسفية للتلقائية في الخزف المعاصر كمدخل للتدريب في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت** – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة حلوان – كلية التربية الفنية – مصر –٢٠١٦ ص ٢٣٨
١٤- سلطانة على عمر: **الفنون والتربية ودورهما في تحقيق استقرار المجتمع** - المؤتمر الدولي الرابع للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (إمسيا) وكونجرس الإمسيا الدولي – كلية التربية – جامعة ٦ اكتوبر – ابريل ٢٠١٨ – مصر
١٥- سهير عاطف عبد المنعم – **فاعلية برنامج قائم على بعض وسائط التثقيف المرئية المسموعة في تنمية مهارات التواصل اللفظي والغير اللفظي لدى طفل الروضة** – المؤتمر العلمي الدولي الخامس، الدراسات البينية وتطوير الفكر التنموي (١١-١٢ مارس ٢٠١٨) جامعة القاهرة – كلية التربية النوعية– مصر.
١٦- شارون كيه هول: **تنشئة الاطفال في القرن الحادي والعشرين** – ترجمة احمد الشيهي– مؤسسة هنداوي للعليم والثقافة – الطبعة الثانية – ٢٠١٦ – مصر.
١٧- شهاب الدين الحسيني: **ميول المراهقين – المظاهر والاسباب – الوقاية والعلاج** – دار الهادي للطباعة والنشر – طبعة ١ – لبنان

١٨- عاطف عدلي العبد: **واقع برامج الاطفال التلفزيونية فى عينه من الدول العربية** – اتحاد اذاعات الدول العربية – تونس – ١٩٨٥ ص ٢٠
١٩- عبد الجبار ولي: **التلفزيون اداة جديدة فى التعليم** – وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلاميين – الجزء الثالث – الطبعة الثانية –مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٨٦ – الكويت – مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج
٢٠- عبد العال الجسماني: **الطفل السوي وبعض انحرافاته** – الدار العربية للعلوم – الطبعة الاولي – ١٩٩٤ –بيروت.
٢١- عبير محمود، زينب احمد: **أثر برنامج مقترح فى التربية الفنية باستخدام القصص المصورة الالكترونية على تنمية مهارات التعبير الفني والقيم الاجتماعية** – المؤتمر الدولي الرابع للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (إمسيا) وكونجرس الإمسيا الدولي – كلية التربية – جامعة ٦ اكتوبر – ابريل ٢٠١٨ –مصر.
٢٢- غروب عوض الحربي: **مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التقائي في رسوم اطفال المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت** – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلون – مصر – ٢٠١٣.
٢٣- فهد عياد الحربي: **فاعليه برنامج تدريبى فى تنمية كفايات مدرسى التربية الفنية فى ضوء احتياجاتهم التدريبية** – رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة دمشق - كلية التربية – سوريا ٢٠١٤
٢٤- ليلي حسني وياسر محمود: **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية، بين النظرية والتطبيق** – مكتبة الأنجلو المصرية – ٢٠٠٨ – مصر ص ١١١
٢٥- مارتن انطوني، راندي ماك كاب: ترجمة ميراى مكاري – **١٠ حلول بسيطة لعلاج حالات الضعف** – دار الكتاب العربي – بيروت ٢٠٠٨ ص ١١
٢٦- ماري وين: ترجمة عبد الفتاح الصبحى– **الاطفال والادمان التلفزيوني** – عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت – العدد ٢٤٧ سنة ١٩٩٩
٢٧- مجلة اهلا وسهلا: **افراط الاستخدام يؤدي إلى العزلة – الاطفال والتقنية** – الخطوط الجوية السعودية – اكتوبر ٢٠١٦
٢٨- محسن عطية: **الفن وعالم الرمز** – دار المعارف – الطبعة الثانية – مصر ١٩٩٦.
٢٩- محمد حسين جودي: **الجديد فى الفن والتربية الفنية** – دار المسيرة للنشر –الأردن– الطبيعة الأولى– ١٩٩٦.
٣٠- هادي نعمان الهيتي: **ثقافة الأطفال** -عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– دولة الكويت – ١٩٨٨.
٣١- وقائع ندوة: **ماذا يريد التربويون من الاعلاميين (الامكانات التربوية لوسائل الاتصال والاعلام الحديثة)** - مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج –١٩٨٦.
٣٢- يوسف الرجيب: **صحتى النفسية فى ضوء العلم والدين** – حقوق الطبع للمؤلف – دولة الكويت –٢٠١٧.

ملخص البحث

أثر وسائل الاتصال البصرية والسمعية على تشكيل المدرك الشكلي للتعبير عن الخوف على الطفل الكويتي

إن التغييرات السريعة التي يمر بها المجتمع الكويتي أفرزت العديد من الأعراض المرضية التي من بينها شيوع ظاهرة الخوف عند الطفل الكويتي نتيجة لضعف الالتزام بالقيم العليا للمجتمع مع تعدد العوامل المساعدة لهذه الظاهرة.

ولسؤال هو هل يمكن رصد تأثير وسائل الاتصال البصرية والسمعية على ظاهرة الخوف عند الأطفال خاصة الطفل الكويتي من خلال تعبيره الفني والإسقاطات التي يسقطها على رسومه.

تهتم الدراسة بظاهرة الخوف عند الطفل الكويتي كما تهتم على أثر وسائل الاتصال السمعية والبصرية عليه وأيضا تهتم بدراسة بالتعبيرات الفنية التي يسقطها على أعماله.

خلصت الدراسة على أهمية إسقاطات التي يسقطها الطفل الكويتي على رسوماته معبرا عن حالاته التي تمر عليه وخاصة الأحوال النفسية والاجتماعية والتي منها الخوف ومن بعض الأشياء المحيطة به فيكون صادقا في تعبيره.

ABSTRACTS

The impact of Visual and auditory communication on The Formation of the formal perception to express fear on the Kuwaiti Child

The rapid changes experienced by the Kuwaiti society have resulted in many symptoms, including the prevalence of the phenomenon of fear in the Kuwaiti child as a result of the weak commitment to the higher values of society with the multiplicity of factors contributing to this phenomenon

The question is whether it is possible to monitor the impact of visual and audio communication on the phenomenon of fear in children especially the Kuwaiti child through the expression of art and the projections that fall on his drawings

The study is concerned with the phenomenon of fear in the Kuwaiti child as well as the impact of audio and visual communication on it and also interested in studying the technical expressions that fall on his work

The study concluded the importance of the projections that the Kuwaiti child drops on his drawings, expressing his cases, especially the psychological and social conditions, including fear and some of the things surrounding him, and he is sincere in his expression.